مسرحية

حكاية جحا و حمار الوالي

تأليف

أحمد جاويش

الإفتتاحية

(يفتح الستار علي مجموعة من الأطفال و هم يلعبون و يمرحون ثم يسمع صوت الأراجوز ..ويظهر من خلف البارافان)

المجموعة : الأراجوز .. الأراجوز .. هييييييه(يغنون ويغني معهم الأراجوز)

المجموعة : الأراجوز ...الأراجوز
الأراجوز أه جه يا أولاد
الأراجوز ...الأراجوز
يالا اتجمعوا يا أحباب

الأراجوز : أيوه أنا جيت يا حبايب قلبي
فرحان بيكوا ويعلم ربي
جيت وانا قلبي بجد سعيد
زي سعادتي بيوم العيد

المجموعة : غبت علينا كتير يا حبيبنا
غبت وطالت المدة سنين
فين من أيام عم حدوقه
تحكوا حكاوي بشوق وحنين

الأراجوز : وانا علشانكوم جاي بمفاجأة
راح تفرحكوا وتسعدوا بيها

المجموعة: قول شوقتنا يا الأراجوز
والا هاتعمل فرقع لـــوز

الأراجوز : جيت وجايبلكوا عم حدوقة
بعد ما لف بلاد الله
جايب أحلى حكاوي عشانكوا

المجموعة : عم حدوقه عم حدوقه .. عم حدوقه جه يا ولاد .. هيييه ... عم حدوقه يا عم حدوقه .. هات الطبلة و دق الدقة .. جمع كل ولاد الحارة .. المحتار ويا المحتارة .. يلا احكيلنا حكاية جديدة .. من حكاياتك المختارة

عم حدوقه : آه يا حبايبي و الله زمان .. غبت انا عنكوا كتير و كتير

المجموعة : ايوة ياعم حدوقه صحيح .. طالت المدة أيام و سنين

عم حدوقه : طفت و شفت بلاد و بلاد .. شفت عجايب يا أولاد

المجموعة : افتح يلا جرابك قول .. احكي حكاية ابن الغول أو حدوتة الواد بهلول

عم حدوقه : راح أحكيلكوا حكاية جنان .. سموا و صلوا علي العدنان

المجموعة : ألفين صلاة و سلام ع الزين .. سيدنا الهادي كحيل العين

عم حدوقه : أنا هاحكيلكم نادرة غريبة .. عن جحا أصله نوادره عجيبة .. كله يحضر نفسه قوام .. لأحلي حكاية و أحلي كلام

المجموعة : عم حدوقه ياعم حدوقه .. احكي بسرعة و دق الطبلة

عم حدوقه : كان ياما كان و ف عصر زمان .. راجل داهية و عقله جنان .. كان في المكر مالوهش مثيل .. اسمه جحا و لكنه أصيل

المجموعة : شوقتنا دي حكاية ايه ؟ .. احكي بسرعة هاتقول ايه ؟

عم حدوقه : كان يا ما كان ف بلاد الله .. والي بيحكم ناس و ولاة .. أمر الحاجب أمر نفاذ .. إن منادي يلف يدور .. جايزة كبيرة بيعلن عنها .. جوه حواري ولاية جور .. يلا نشوف أصل الحدوتة .. حلوة إن كانت أو ملتوتة .. يلا معايا نشوف التالي .. نحكي حكاية جحا و الوالي

(ينتقل المسرح إلي تجسيد الحدوتة)

المشهد الأول

(ساحة ولاية جور حيث يقف المنادي علي مرتفع و حوله أهالي الولاية يستمعون إلي ندائه و علي أحد جانبي المسرح و أمام منزله بقف جحا يستمع إلي المنادي)

المنادي : يا أهالي المدينة الكرام .. إعلان من الوالي الهمام .. يا أهالي المدينة الكرام .. إعلان من الوالي الهمام .. اللي يجد في نفسه القدرة علي تعليم الحمار الكلام .. يحضر للقصر في الحال .. و ليه جايزة من الوالي عشرتلاف دينار .. و اللي مايقدرش .. مايتعزرش .. هاتتعلق رقبته علي باب القصر و مايزعلش .. يا أهالي المدينة الكرام .. إعلان من الوالي الهمام (يكرر ويخرج ورائه بعض أهالي المدينة)

رجل١ : سمعت اللي بيقوله المنادي ؟

رجل٢ : كلام غريب و عجيب .. قال حمار يتكلم قال !

رجل١ : عندك حق .. مين مجنون يعرض نفسه لكده ؟

رجل٢ : (ضاحكا) علي رأيك (يخرجان وراء المنادي)

سيدة١ : بقي ده كلام .. حد يصدق الكلام ده ؟

سيدة٢ : مجنون اللي يفكر يتقدم للإعلان .. حد يضحي برقبته عشان كلام زي ده ؟

سيدة١ : بس ده الوالي عارض عشرتلاف دينار

سيدة٢ : و لو مليون دينار .. العمر مش بعزقة (تخرجان وراء المنادي)

جحا : يااه .. عشرتلاف دينار .. ده مبلغ عال مش بطال .. أنا أروح للوالي في القصر العالي .. و أقوله إني اقدر .. تعليم الحمار ده لعبتي .. عشرتلاف دينار .. ده باينلها هاتلعب معاك يا جحا .. أبيع البيت و اجيب بداله قصر و اشتري جواري و غلمان .. و اسافر هنا و هناك .. يااه .. والله وهاتكبر يا جحا و الناس تعملك حساب .. أنا اروحله دلوقتي .. ده الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .. هه توكلنا علي الله

بهلولة : علي فين العزم إن شاء الله ؟

جحا : ده ايه اللي صحاها دي ؟

بهلولة : اممم شكلك رايح تعمل بلوة .. رايح علي فين يا جحا ؟

جحا : علي قصر الوالي يا بهلولة

بهلولة : قصر الوالي ؟ .. خير في حاجة ولا ايه ؟

جحا : عشرتلاف دينار يا بهلولة

بهلولة : انت اتهبلت ولا ايه ؟

جحا : لاا ده انا عمري ما كنت عاقل زي دلوقتي

بهلولة : فهمني بس .. ايه حكاية العشرتلاف دينار دول ؟

جحا : الوالي أعلن عن عرض و اللي يرفضه هاتتعلق رقبته علي باب القصر .. جايزة قدرها عشرتلاف دينار للي يقدر يعلم ال .. يعلم ال

بهلولة : مالك يا راجل ؟ .. سكت ليه ؟ .. جايزة للي يقدر يعلم مين ؟

جحا : (مترددا) للي يعلم حمار الوالي الكلام

بهلولة : يالهوي .. عايز تعلم حمار.. الكلام ! .. انت اتجننت ولا ايه ؟ .. هو في حمار بيتكلم ؟ .. انت ايه عقلك بلم ؟

جحا : جرا ايه يا غلبانة هو التهزيق ف بؤك لبانة ؟ .. أنا هاروح للوالي في القصر العالي .. و اخد منه الدنانير .. و نرمي الحصيرة و ننام ع السرير

بهلولة : ما تفوق يا جحا .. حمار ايه اللي هايتكلم ؟

جحا : ما تنسيش يا بهلولة .. انا معلم

بهلولة : يارب استر .. يارب سلم

جحا : ما تخفيش يا بهلولة .. الأعمار بيد الله

بهلولة : الراجل عقله تااه .. يا ولدااااه

جحا : يالا ما تعطلينيش ...خليني الحق الجايزة قبل ما غيري يلحقها .

بهلولة : وانت فاكر ان حد هايتقدم للإعلان .. دانت عقلك ف خبر كان

جحا : بكره تشوفي جحا الألعبان .. اللي بتقولي عليه غلبان وتعبان .. هايعمل ايه

بهلولة : أعقل يا جحا ... بطل جنان

جحا : سلام يا بهلوله .. و بكره كل شئ ينكشف ويبان (يتحرك للخارج متجها لقصر الوالي)

بهلولة : عليه العوض ومنه العوض .. طارت رقبة جحا من غير عوض (تدخل إلي البيت)

(ينتقل المسرح إلي بؤرة عم حدوقه و المجموعة)

المجموعة : ايه ده ايه ده يا عم حدوقه !! .. ايه الكلام الغريب ده ؟!

طفلة١ : ايوة صحيح .. ايه الإعلان الغريب ده ؟

طفلة٢ : هو في حمار بيتكلم ؟ .. ده مستحيل

طفل١ : جحا ده أكيد مجنون .. الحكاية شكلها هاتحلو

طفل٢ : قولنا ايه اللي حصل بعد كده يا عم حدوقه ؟

المجموعة : ايوة .. ايه اللي حصل ؟

عم حدوقه : جحا شد رحاله وراح لقصر الوالي .. وجواه فكرة هاينفذها .. ما هو مش معقول هايضحي برقبته كده .. أكيد مدبر حيلة . يقابل بيها حيلة الوالي ومكره .. وزي ما الوالي حط العقدة ف المنشار وجعل جزاء اللي ما يعرفش يعلم الحمار بتاع الوالي الكلام هاتتعلق رقبته على باب القصر .. كان عند جحا حيله ذكيه ما تخطرش على بال حد ... أيه هي ... ؟ يلا نشوف جحا هايعمل إيه؟.. و كلامه مع الوالي كان ايه؟

إظـــــــــلام

المشهد الثاني

(داخل قصر الوالي حيث يتصدر المجلس و عن يمينه الجارية سندس و عن يساره بهلول مهرج الوالي و أمامهم الوزير شهبور و الخازندار والحارسان خارج القصر)

الوالي : يا سندس .. هاتي الموزة دي

سندس : أحلي موزة لجناب الوالي

الوالي : (ضاحكا) يلا يا بهلول .. ورينا ألاعيبك و ضحكنا شوية

بهلول : انت تأمر يا مولاي (يقوم بعمل بعض الحركات البهلوانية التي تثير الضحك وعلي أثرها يقوم الوالي بمكافئته بثمرة من ال١٤فاكهة)

(يسمع صوت جحا من الخارج)

جحا : (مناديا و مكررا) يا جناب الوالي .. جحا واقف بيلالي

الوزير : هناك من ينادي بالخارج يا مولاي

الوالي : انده الحراس شوف في ايه

الوزير : (مناديا) يا حراس .. (يظهر أحد الحراس) من بالخارج ؟

الحارس : إنه جحا يا مولاي و يطلب الإذن بالدخول

شهبندر التجار : (للخازندار) و ده عايز ايه يا جناب الخازندار ؟

الخازندار : مش عارف و الله يا شهبندر التجار

الوزير : أنسمح له بالدخول يا مولاي ؟

الوالي : أدخلوه من الباب العالي

الوزير : أدخلوه يا حراس

الحارسان : أمرك يا مولاي (يدخل جحا)

جحا : سلام الله علي علية الأنام .. سلام الله يا سادة يا كرام

الوالي : و عليك السلام يا جحا يا همام .. قول عايز ايه و ماتكترش ف الكلام

جحا : أنا جاي يا مولاي حسب الإعلان

الوالي : انت سمعت الإعلان ؟ و عرفت الشرط ؟

جحا : تمام .. تمام يا مولاي

الوالي : هاتعرف تعلم الكلام للحمار ؟ .. و يبقي من أشطر الشطار ؟

جحا : طبعا يا جناب الحكمدار .. ده انا جحا أبو الأفكار .. بس انا ليا شروط بعد إذن جنابك يعني

شهبندر التجار : جرى ايه يا جحا ؟ .. انت جاي تتشرط علي الوالي ولا ايه ؟

جحا : لا لا .. انا بس ليا طلبات صغيرة أتمني إن الوالي يوافق عليها

الوالي : طلباتك مستجابة

الوزير : و لكن يا مولاي ..

الوالي : ماتقلقش يا وزير .. قول يا جحا عايز ايه ؟

جحا : أنا طالب يا مولاي .. تزود الدنانير

الوالي : و عايز ليه زيادة في الدنانير ؟ .. فهمني يا خبير

جحا : الدنانير الزيادة عشان أكل و شرب الحمار .. و كمان عشان أعلم الحمار الكلام بطلاقة .. هاجيب له كتب و كراريس و أقلام و مساطر و باشورة و سبورة و طباشير أبيض و ملون كمان .. ده الحمار عايز ممبار .. و الممبار عند الجزار .. و الجزار عايز دينار .. و الدينار عند الوالي اللي ساكن في القصر العالي

الوالي : اه ياني يا محتالي .. انا كان مالي ؟؟ .. شقلبت حالي

سندس : (بدلال) سلامتك يا مولاي

الوالي : يا جناب الخازندار .. اديله من الخزانة الدنانير

الخازندار : أمرك يا مولاي

جحا : و بعد إذنك يا مولاي ..

الوالي : ايه ؟ .. عايز حاجة تانية ؟

جحا : عايز بعد إذنك مهلة من السنين عشرة

الوالي : و العشر سنين لزمتهم ايه ؟

جحا : جرى ايه يا مولاي .. هو حمار الوالي أي حمار .. ده لازم يكون من أشطر الشطار .. و هاياخد وقت ف تعليمه .. و اوعدك بعد عشر سنين هايكون بيتكلم عربي و انجليزي و فرنساوي و ألماني كمان

الوالي : يادي الجنان .. أنا نفوخي هايطق م الألعبان .. أنا غلطان إني طلعت الإعلان

سندس : (بدلال) سلامتك يا مولاي

الوالي : ماشي يا جحا .. معادنا بعد عشر سنين بالتمام و الكمال

جحا : و انا أوعدك يا مولاي إن الحمار مش هايبطل أفكار .. مع السلامة يا جناب الوالي

الوالي : مع السلامة يا جحا .. يلا يا بهلول ضحكنا شوية و ورينا شوية من ألاعيبك (يقوم المهرج بهلول بعمل بعض الحركات البهلوانية)

(ينتقل المسرح إلي بؤرة عم حدوقه و المجموعة)

طفل٣ : طب و جحا هايعمل ايه ؟ .. ده لو قعد ميت سنة الحمار مش هايتكلم

طفلة٣ : و ايه اللي حصل بعد كده يا عم حدوقه ؟

عم حدوقه :خرج جحا من عند الوالى فرحان وسعيد بيغنى وكأن الدنيا مش سيعاه لأنه كسب من الوالى عشرتلاف دينار زيادة على مبلغ المكافأة وعشر سنين مهلة

لتعليم الحمار الكلام.. وا.. تعالوا نشوف إيه هي حكمة جحا من العشر سنين دول اللي طلبهم من الوالي ..وإيه اللي هايحصل فيهم ؟.. يالا بينا نشوف
المجموعة : يالا بينا .

إظـــــلام

المشهد الثالث

(جحا في طريقه للبيت يغني وهو سعيد وفرحان بمكسبه)

جحا : (يغني)يا حليلة... يا حليلة يا حليله
يا حليله .... يادي الهليله
يا حليله ...... أنا قلبي دليلي
يا حليله ..... نوروا قناديلي
يا حليله ...... راح أبقى أمير
يا حليله .... ما معايا دنانير
يا حليله .... ومراتي بهلوله
يا حليله .... نـــوارة العيله
يا حليلة... .....يا حليلة يا حليله
يا حليله .... يـــادي الهليله

بهلولة : انت جيت يا جحا يا غلبان

جحا : قصدك جحا الألعبان

بهلولة : عملت ايه ؟ .. نلت من مولانا الوالي الرضا و الإحسان ؟

جحا : طبعا يا بهلولة .. و خدت منه الدنانير كمان

بهلولة : طب و الإعلان ؟ .. هو في حمار بيتكلم يا غلبان .. بكرة جناب الوالي هايعلق رقبتك علي باب القصر و انت بتلالي.

جحا : و دي برضه تفوتني يا بهلولة .. أنا عملت حسابي يا زغلولة .. أخدت من الوالي عشرتلاف دينار تانيين .. و خدت منه مهلة عشر سنين .. و يا عالم بقي ايه

اللي هايحصل في العشر سنين دول .. يا الحمار يموت .. يا الوالي يموت .. (ضاحكا) يا اما بقي جحا هو اللي يموت

بهلولة : (تضحك) اه يا جحا يا مكار

جحا : ده أنا جحا أبو الأفكار .. وعمري ما تفتني الألاعيب دي .. أنا قابلت مكر الوالي بمكري ودهاءه بدهائي .. واما نشوف مين اللي هايكسب ف الآخر ..؟ مش كده والا إيه يا بهلولة ....(يغني)يا حليلة... يا حليلة يا حليله

يا حليله .... يادي الهليله
يا حليله ...... أنا قلبي دليلي
يا حليله ..... نوروا قناديلي
يا حليله ...... راح أبقى أمير
يا حليله .... ما معايا دنانير
يا حليله .... ومراتي بهلوله
يا حليله .... نـــوارة العيله
يا حليلة... .....يا حليلة يا حليله
يا حليله .... يـــــادي الهليله

بـــــــــلاك

الفينـــــــــالة

(ينتقل المسرح إلي بؤرة عم حدوقه و المجموعة)

المجموعة : يااااه ... كل ده يطلع من جحا ؟

عم حدوقه : أمــــــال . . جحا ماحدش يقدر يغلبه ف المكر والدهاء ...

طفلة ١ : طب جحا كان بيعمل ايه .. عشان يغطي على مكره ده ؟

طفلة ٢ : ايوه قولينا ياعم حدوقه ؟

عم حدوقه : جحا بقى يحط للحمار جوا كل صفحة من صفحات الكتاب الأكل .. وكان يقعد جنبه يقلبله الورق .ف الحمار يشوف الأكل يقوم واكله ..وهكذا .. وفضل على الموضوع ده كام يوم ..لحد ما ف يوم حطله الأكل وساب الكتاب قدامه ..الحمار شاف الكتاب فبدأ يقلب الصفحة ..يلاقي الأكل ياكله لحد ما يخلص ..يقوم يقلب الصفحة ..ما يلقاش حاجه ..يقلب اللي وراها مايلقاش حاجه ..و كل اللي كان يعدي ع الحمار يلقاه بيقلب الصفحات فيقول دا بيقرأ ..وبكده بمكره ودهاءه قدر يتغلب على الوالي وفي نفس الوقت يوهم الناس أنه فعلا خلى الحمار يقرأ فتعجبت منه وأتأكدت أن جحا قدر يعلم الحمار الكلام ...وتووته تووته .

المجموعة : فرغت الحدوته .. ها ها ها ها (يضحكون).

عم حدوقه : حلوة والا ملتوته ؟

المجموعة : طبعا حلوة

عم حدوقه : (يغني) يالا أشوفكوا بألف سلامه ... سايب ليكم أغلى سلام

المجموعة : (يردون الغناء) تاني هاتمشي ياعم حدوقه ... تاني ها ترحل ف الأيام

عم حدوقه : (يغني) ها أرجع ألف بلاد الدنيا ..واحكي لغيركوا حكاوي زمان
أطفال غيركوا ف بلاد تانيه .. عايزين يسمعوا مني كلام

المجموعة : (يردون) روح وبألف سلامه يا طيب ... بس اوعدنا تيجي قريب

عم حدوقه : (يغني) راجع إن شاء الرحمن .... شايل بكره ف قلبي حنان

المجموعة : (يردون) راح توحشنا كتير يا حدوقه ... والا غناك أو دق الطبله

عم حدوقه : (يغني) بكره أنا راجع ليكوا أكيد ... جوا القلب الشوق بيزيد
بس أنا ليا معاكوا كلام ... حبوا وطنكوا وصونوا بلدكوا
حطوه جوا حبابي عنيكوا .. خلوه فوق الراس منشال
غنوا غناوي الشوق لبلدكوا ... وادعوا يارب يكون ف أمان

المجموعة : (يردون) أغلى رساله سايبها وماشي ... واحنا بوعدك ما بننساش
حب وطننا ها يفضل صاحي ...جوا القلب وفوق الراس
روح وبألف سلامة يا طيب ...بس اوعدنا تيجي قريب (يكررون
)

النهـــــــاية

أحمد جاويش

٢٠١٧/٧/١٦ م

محمول / ٠١٠٩٦٤٩٥٢٤١